وابدال الظاهر منها والفايدة في مثل هذا الابدال ما مرّ في بدل
الكل من الكل او يكون الجملة خبر المبتدا المؤخر والغرض
كون الجزم بهما التنوين في الاصل مصدر نوّنته اي ادخلته
نونا فسمّي به نون الشيء اعني النون تنوينا اشعارا
لحدوثه وعروضه لما في المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمّي
سيبويه المصدر حدثا وهي في الاصطلاح نون ساكنة
اي بذاتها فلا تنقض بالحركة العارضة مثل عاد الاولى وهي
ن من نحو من ولدن ولم يكن وامثالها فاخرجها بقوله
تتبع حركة الآخر اي آخر الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات
لا توابع حركات اواخرها وانما قال تتبع حركة الآخر ولم يقل
تتبع الآخر لان المتبادر من متابعتها الآخر لحوقها به من غير
تخلل شيء بينه وبينها وههنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة و
التنوين فان قلت فآخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة الى ذكر
الحركة قلت المتبادر من الآخر الحرف الاخير ولم يقل آخر الاسم
ليشمل تنوين الترنم في الفعل لا لتأكيد الفعل فخرج نون
التأكيد الخفيفة ولا ينتقض التعريف بالنون في يا رجل انطلق
فان المراد بتبعيتها حركة الآخر تطفلها لها في الوجود
تطفل العارض والمعروض وليس نون انطلق تابعا لحركة
لام الرجل بهذا المعنى وهو اي التنوين للتمكن وهو ما يدل

على امكنية الكلمة اي كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجهين في
المعتبرين في منع الصرف وح لا يتصور معناه في غير المنصرف
والتنكير وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فهو الدال على ان
مدخوله غير معين بخصوصه اي اسكت سكوتا ما في وقت ما
واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما
التنوين في نحو احمدٍ وابراهيمٍ فليس للتنكير بل هو للتمكن
قال الشارح الرضي وانا لا ادري منعا من ان يكون
التنوين الواحد للتمكن والتنكير معا فقول التنوين في رجل
يفيد التنكير ايضا فانه اذا جعلته علما تمحض للتمكن
والعوض وهو ما لحق الاسم عوضا عن المضاف اليه
لتعاقبهما على آخر الكلمة كيومئذٍ اي يوم اذ كان كذا فاليوم
مضاف الى اذ واذ كانت مضافة الى الجملة التي كانت
بعدها فلمّا حذفت الجملة للتخفيف الحق بها التنوين عوضا
عن الجملة لئلا يبقى الكلمة ناقصة وكذلك حينئذٍ و
ساعتئذٍ وعامئذٍ وجعلنا بعضهم فوق بعضٍ اي فوق
بعضهم ومررت بكلٍ قائما اي بكل واحد وامثال ذلك
والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات
فان الالف فيها علامة الجمع كما ان الواو علامة في جمع
المذكر السالم ولم يوجد فيها ما يقابل النون في ذلك

بل يو

Copyright © King Saud University